عدِّيـــــةُ (يَس)

سؤال: بعض الناس يقرأون عدِّيـــــةَّ (يس) على أحد، فهل يجوز ذلك؟

==========

عدّية (يس) واردة عن الصالحين، فهناك ما هو عن رسول الله، وهنـــاك عـــن الصـــحابة، وهناك عن الصالحين، ومنهم أناس صالحون أخذوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: {اقْـــرَءُوا يـــس عَلَى مَوْتَاكُمْ} (سنن أبي داود وابن ماجة ومسند الإمام أحمد عن معقـــل بـــن يســـار رضـــي الله عنـــه). وفي الحديث الآخر: {إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس} (سنن الترمذي والدارمي عن أنـــس رضي الله عنه)، ما قُرِئت على شيءٍ إلا وفرَّجَهُ الله . وليس فيها شيء .. فلو أن ابني مريض وقـــرأت له (يس) ليشفيه الله عزَّ وجلَّ، ماذا في ذلك؟! وأكون بذلك قد أخذت الأجر بقراءة القرآن وببركـــة القرآن يشفي الله عزَّ وجلَّ لي ابني، ماذا في ذلك؟! لا شيء، وهي ليست مخالفة لأنها قراءة للقرآن.

ولا يجوز أن تقرأ (يس) على أحد بنيَّة الأذى!! فربما تكون أنـــت الظـــالم، لأن النوايـــا لا يعلمها إلاَّ الله، وإذا كُنتَ مظلوماً فتفُوّض أمرَك إلى الله، والله يختار لك الأفضل والأحسن.

لكن نقرأها على مريض، أو على أحدٍ يطالع سكرات الموت وأطال في الســـكرات، فهـــي تُخفف عليه سكرات الموت، نقرأها لأحدٍ بعد أن مات حتى يحفظه الله في قبره، وهكـــذا ... لكـــن نقرأها على أحد!! فلا يجوز، لأن ديننا أمرنا أن لا ندعو على أحد، ونتـــرك الأمـــر لله عـــزَّ وجـــلَّ بالتفويض له عزَّ وجلَّ .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلمّ